

وزارة التعليم

سلسلة القراءة المتدرجة
المرحلة الرابعة + 9

رِحْلَةُ سُلْحَفَاة



تأليف: صفاء عزمي

رسوم: أسامه مزهر

كَانَتِ السُّلْحَفَةُ مِنْقَارُ الْبَحْرِ تَسْبَحُ فِي الْمِيَاهِ الدَّافِئَةِ، وَتَدْعُو اللَّهَ
أَنْ تَصَلَ إِلَى الْبَرِّ قَبْلَ الْمَسَاءِ، لَقَدْ سَبَحَتِ السُّلْحَفَةُ مِائَتَ الْكِيلُومِتْرَاتِ
فِي الْمَحِيطِ حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى مِيَاهِ الْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ، وَأَخَذَتْ تَسْبَحُ فِي
اتِّجَاهِ الْجَزِيرَةِ الْجَمِيلَةِ؛ لِتَضَعَ بَيْضَهَا عَلَى رِمَالِ الشَّاطِئِ.

كَانَتِ السُّلْحَفَةُ تَسْبَحُ وَتَتَأَمَّلُ الشُّعَابَ الْمَرْجَانِيَّةَ مِنْ حَوْلِهَا، وَبَعْدَ
فِتْرَةٍ وَجَدَتْ نَفْسَهَا بَيْنَ جَذُوعِ أَشْجَارِ الْقُرْمِ الرَّمَادِيَّةِ، أَحَسَّتِ
السُّلْحَفَةُ بِسَعَادَةٍ وَنَشَاطٍ، فَقَدْ عَرَفَتْ أَنَّهَا اقْتَرَبَتْ مِنَ الشَّاطِئِ،
وَرَاحَتْ تَسْبَحُ بِقُوَّةٍ حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى الْجَزِيرَةِ، أَخَذَتْ السُّلْحَفَةُ
تَمْشِي عَلَى الشَّاطِئِ وَهِيَ تُفَكِّرُ ... كَمْ أَحَبُّ هَذِهِ الْجَزِيرَةِ! هُنَا
وَلَدْتُ، وَهُنَا أَضَعُ صِغَارِي عَلَى رِمَالِ الشَّاطِئِ عَامًا بَعْدَ عَامٍ.

بَدَأَتْ السُّلْحَفَةُ تَحْفَرُ حُفْرَةً فِي الرَّمَالِ، ثُمَّ جَلَسَتْ فَوْقَ الْحُفْرَةِ
لِتَضَعَ الْبَيْضَ، نَظَرَتْ السُّلْحَفَةُ لِلْبَيْضِ بِحَنَانٍ وَهِيَ تَقُولُ: إِلَى اللَّقَاءِ
يَا صِغَارِي، أَتَمَنَّى أَنْ يَفْقِسَ الْبَيْضُ، وَتَخْرُجُوا مِنْهُ بِسَلَامٍ.



غَطَّت السُّلْحَفَةُ الْبَيْضَ بِالرَّمَالِ، حَتَّى تَحْمِيَهُ مِنَ الطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ
الشَّرِسَةِ، ثُمَّ اسْتَدَارَتْ عَائِدَةً لِمِيَاهِ الْمُحِيطِ وَهِيَ تَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى أَنْ
يَحْفَظَ صِغَارَهَا. بَعْدَ عِدَّةِ شُهُورٍ تَحَرَّكَتْ إِحْدَى الْبَيْضَاتِ فِي الْحُفْرَةِ،

كَانَتْ هُنَاكَ سُلْحَفَةٌ اسْمُهَا نُورٌ دَاخِلَ الْبَيْضَةِ تَنْقُرُ الْقِشْرَةَ بِسِنِّهَا
الْأَمَامِيِّ، أَحَسَّتْ نُورٌ بِشُعَاعِ الشَّمْسِ يَدْخُلُ إِلَيْهَا فَشَعَرَتْ بِسَعَادَةٍ
وَحِمَاسَةٍ، وَبَدَأَتْ تَنْقُرُ الْقِشْرَةَ بِقُوَّةٍ حَتَّى كَسَرَتْهَا، وَخَرَجَتْ مِنَ الْبَيْضَةِ،
ثُمَّ أَخَذَتْ تُنْظِفُ جِسْمَهَا وَهِيَ سَعِيدَةٌ بِالْخُرُوجِ لِلدُّنْيَا الْجَمِيلَةِ،

نَظَرَتْ السُّلْحَفَةُ نُورٌ حَوْلَهَا، فَوَجَدَتْ السَّلَاحِفَ الْآخَرَى لَمْ تَخْرُجْ
مِنَ الْبَيْضِ بَعْدَ، رَاحَتْ نُورٌ تَنْظُرُ بَاحِثَةً ... أَيْنَ الْبَحْرُ؟ أَيْنَ الْمَاءُ؟
كَانَتْ نُورٌ مُحَاطَةً بِالرَّمَالِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، وَكَانَتْ الشَّمْسُ سَاطِعَةً وَسَطَ
السَّمَاءِ، مِنْ بَعِيدٍ شَاهَدَتْ نُورٌ انْعِكَاسَ ضَوْءِ الشَّمْسِ عَلَى الْمِيَاهِ،
فَأَدْرَكَتْ أَنَّ الْبَحْرَ يَقَعُ فِي هَذِهِ النَّاحِيَةِ، وَمَشَتْ فِي اتِّجَاهِ الْمَاءِ، وَفِي
الطَّرِيقِ وَجَدَتْ أَمَامَهَا مَجْمُوعَةً مِنَ الصُّخُورِ الصَّفْرَاءِ نَاعِمَةً الْمَلَمَسِ،



فَكَّرْتُ نَوْراً أَنْ تَصْعَدَ فَوْقَ الصُّخُورِ،
وَتُلْقِي نَظْرَةً عَلَى الْجَزِيرَةِ الْجَمِيلَةِ قَبْلَ أَنْ

تُغَادِرَهَا،

حَاوَلْتُ نَوْراً أَنْ تَتَسَلَّقَ صَخْرَةً، لَكِنِّهَا وَقَعَتْ، حَاوَلْتُ الصُّعُودَ عِدَّةَ مَرَّاتٍ؛
لَكِنِّهَا لَمْ تَسْتَطِعْ ... اسْتَجَمَعْتُ نَوْراً قُوَّتَهَا، وَقَفَزْتُ قَفْزَةً كَبِيرَةً حَتَّى
تَمَكَّنْتُ مِنَ الصُّعُودِ فَوْقَ الصَّخْرَةِ، أَحَسَّ نَوْراً بِسَعَادَةٍ عِنْدَمَا رَأَتْ مِيَاهَ
الْبَحْرِ وَالْأَشْجَارَ الْجَمِيلَةَ مِنْ حَوْلِهَا، وَفَجْأَةً شَاهَدْتُ نَوْراً طَائِرَ الْعِقَابِ
يَتَّجِهُهُ إِلَيْهَا مُسْرِعاً مُحَاوِلاً أَنْ يَنْقِضَ عَلَيْهَا، أَلْقَتْ نَوْراً بِنَفْسِهَا بِسُرْعَةٍ عَلَى

الْأَرْضِ وَزَحَفَتْ مُخْتَبِئَةً بَيْنَ الصُّخُورِ، رَاحَ الطَّائِرُ يَحُومُ فِي دَوَائِرَ

وَأَسِعةٍ يَبْحَثُ عَنْ نَوْراً، كَانَتْ نَوْراً تُشَاهِدُهُ مِنْ مَكَانِهَا

تَحْتَ الصَّخْرَةِ، وَلَا تَعْرِفُ مَاذَا تَفْعَلُ، كَانَ الطَّائِرُ يَظْهَرُ

فَجْأَةً وَيَخْتْفِي فَجْأَةً، فَقَرَّرْتُ أَنْ تَجْلِسَ فِي

مَكَانِهَا وَتَنْتَظِرَ.



نَظَرْتُ نَوْرُ بِاتِّجَاهِ الْبَيْضِ، وَرَاقَبْتُ الرَّمَالَ الَّتِي تَتَحَرَّكُ بِطُءٍ فَوْقَهُ، أَطَلَّ
مِنْ تَحْتِ الرَّمَالِ رَأْسُ سُلْحَفَاءٍ صَغِيرَةٍ، نَادَتْهَا نَوْرُ: يَا أُخْتِي، لَا تَتَحَرَّكِي، وَلَا
تَرْفَعِي رَأْسَكَ، هُنَاكَ طَائِرٌ خَطِيرٌ فِي السَّمَاءِ، وَلَمَّا ابْتَعَدَ الطَّائِرُ نَادَتْ نَوْرُ:
أُسْرِعِي إِلَى هُنَا يَا أُخْتِي؛ أُسْرِعَتِ السُّلْحَفَاءُ الصَّغِيرَةُ إِلَى أَسْفَلِ الصَّخْرَةِ
تَحْتَمِي بِجَوَارِ أُخْتِهَا الْكَبِيرَةِ.

بَعْدَ قَلِيلٍ بَدَأَتْ السَّلَاحِفُ تَخْرُجُ مِنَ الْبَيْضِ وَاحِدَةً تِلَوِ الْأُخْرَى، وَنَوْرُ
تُحَذِّرُهُمْ وَتُحَفِّزُهُمْ عَلَى التَّحَرُّكِ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ عِنْدَمَا يَبْتَعِدُ الطَّائِرُ،
تَجَمَّعَتِ السَّلَاحِفُ تَحْتَ الصَّخْرَةِ الصَّفْرَاءِ، وَصَارَ الْمَكَانُ ضَيِّقًا، نَظَرْتُ نَوْرُ
حَوْلَهَا فَوَجَدَتْ كَهْفًا تَحْتَ الصُّخُورِ، أُسْرِعَتْ نَوْرُ إِلَى الْكَهْفِ، وَمَشَتْ وَرَاءَهَا
أَخَوَاتُهَا، وَجَلَسَ الْجَمِيعُ فِي هُدُوءٍ، سَأَلَتْ نَوْرُ أَخَوَاتِهَا:

«هَلْ خَرَجَ الْجَمِيعُ مِنَ الْبَيْضِ؟ هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ لَمْ يَخْرُجْ؟».

قَالَتِ السُّلْحَفَاءُ شَهْدُ: نَعَمْ، أَخْتُنَا الصَّغِيرَةُ سَنَا لَمْ تَخْرُجْ بَعْدُ،

وَلَكِنِّي سَمِعْتُهَا تَنْقُرُ الْبَيْضَةَ بِقُوَّةٍ وَهِيَ تُغْنِي:

تَكْ تَكْ .. تَكْ تَكْ.. هَيَّا هَيَّا يا أَخَوَاتِي ... هَيَّا نَكْسِرُ الْبَيْضَاتِ...مَعَ بَعْضِنَا

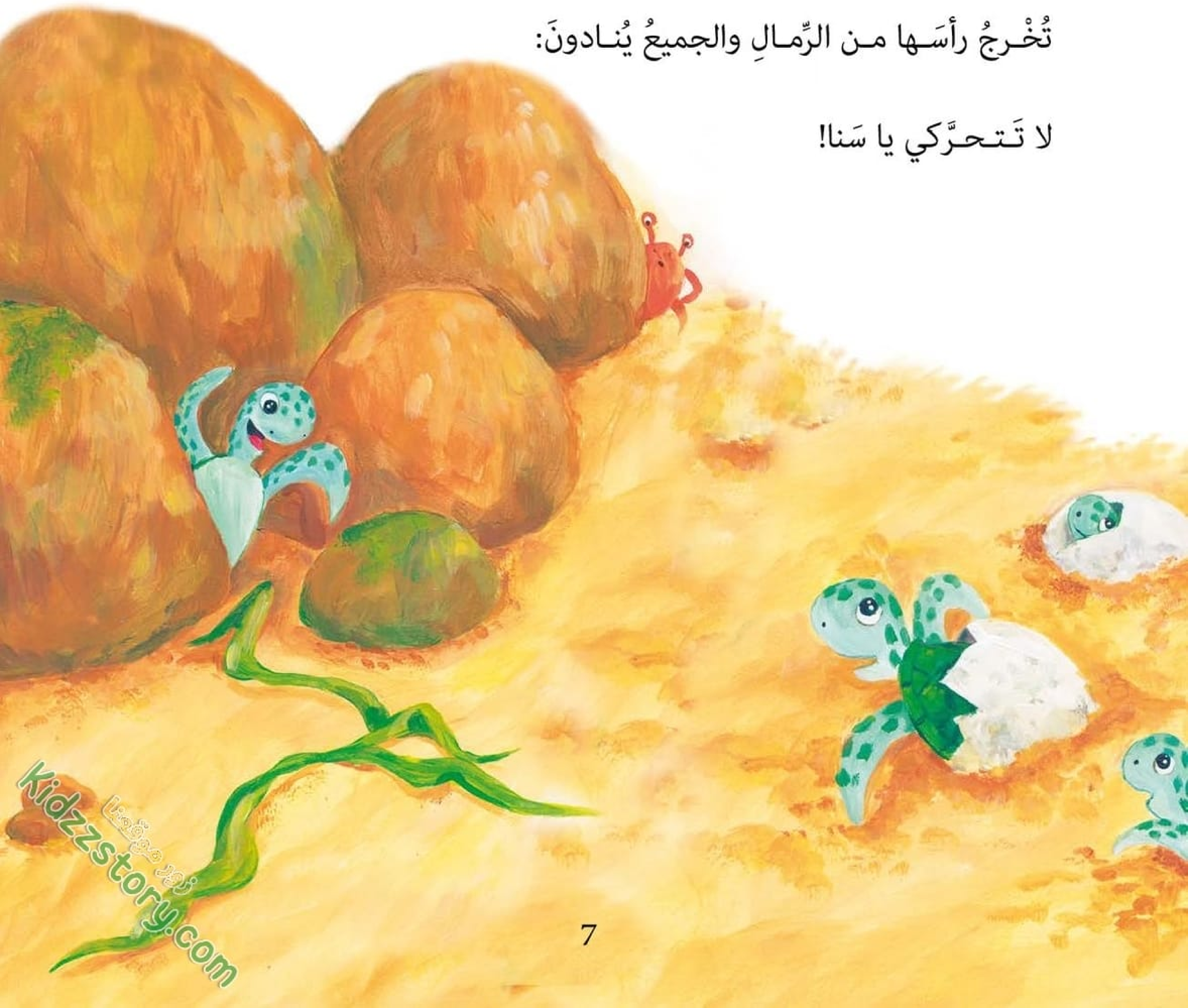
نَسْبَحُ مَسَافَاتٍ... وفي الطَّرِيقِ نَحْكِي حِكَايَاتِ تَكْ تَكْ..تَكْ تَكْ..

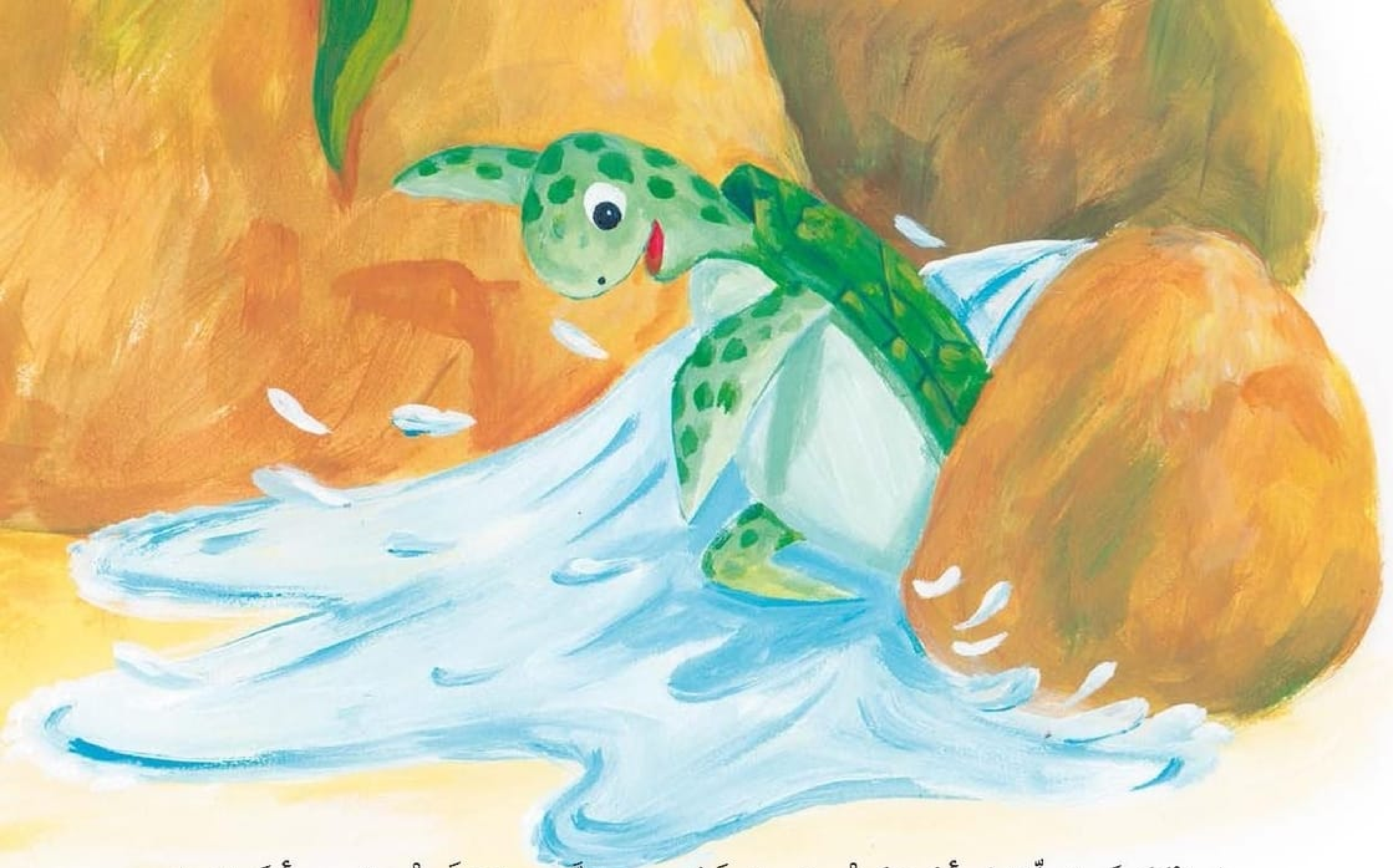
ضَحَكْتُ نَوْرُ، وَقَالَتْ: يَبْدُو أَنَّ أَخْتَنَا الصَّغِيرَةَ مَرِحَةٌ، وَتَحُبُّ اللَّعِبَ وَالْغِنَاءَ،

انْتَظَرْتُ السَّلَاحِفُ بِصَبْرِ حَتَّى تَحَرَّكَتِ الرَّمَالُ فَوْقَ الْبَيْضَةِ، وَرَاحَتْ سَنَا

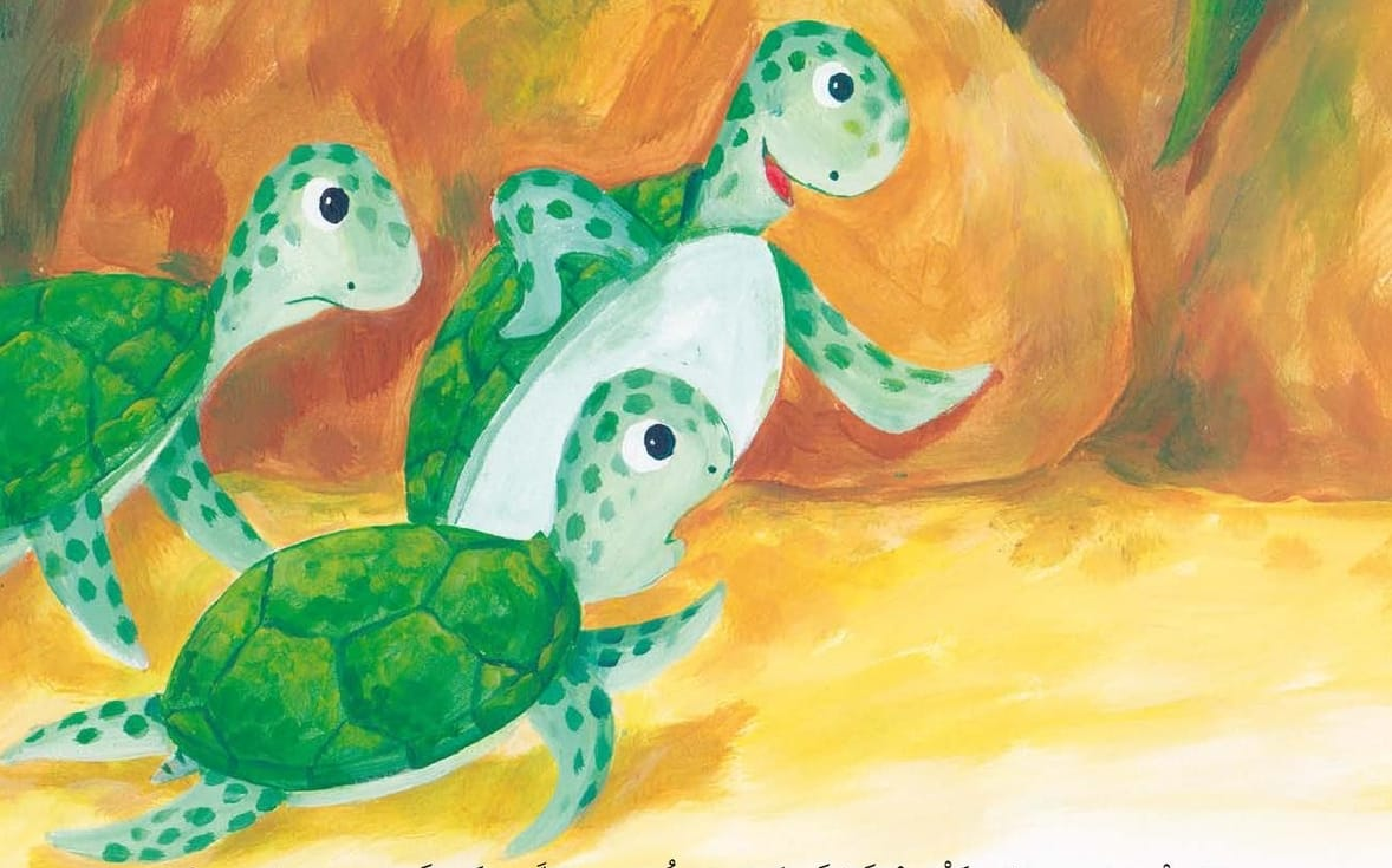
تُخْرِجُ رَأْسَهَا مِنَ الرَّمَالِ وَالْجَمِيعُ يُنَادُونَ:

لَا تَتَحَرَّكِي يَا سَنَا!





عندما ابْتَعَدَ الطَّائِرُ أَسْرَعَتْ سَنَا تَجْرِي حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى أَخَوَاتِهَا،
قَالَتْ سَنَا: أَنَا آسَفَةٌ، لَقَدْ تَأَخَّرْتُ عَلَيْكُمْ يَا أَخَوَاتِي، لَقَدْ كَانَتْ قِشْرَةُ
الْبَيْضَةِ صُلْبَةً جِدًّا، وَلَكِنِّي حَطَّمْتُهَا تَحْطِيمًا، وَأَخَذْتُ تَرْفَعُ ذِرَاعَيْهَا
إِلَى أَعْلَى، وَتَقُولُ: أَنَا أَحْسُ بِالسَّعَادَةِ ... أَنَا قَوِيَّةٌ فَوْقَ الْعَادَةِ... أَنَا ذَكِيَّةٌ
... زِيَادَةً ... زِيَادَةً... وَضَحِكْتَ السَّلَاحِفُ مِنْ كَلَامِ الصَّغِيرَةِ سَنَا،
قَالَتْ نَوْرُ: وَالْآنَ يَا أَخَوَاتِي! يَجِبُ أَنْ نَبْحَثَ عَنْ طَرِيقَةٍ تَوْصِلُنَا
إِلَى مِيَاهِ الْبَحْرِ.



قالت ليلي: هيا نَقْفِزْ فَوْقَ هَذِهِ الصُّخُورِ حَتَّى نَصِلَ إِلَى مِيَاهِ الْبَحْرِ.

قالت شَهْدُ: لَا لَا مِنْ الْأَفْضَلِ أَنْ نَلْتَفَّ حَوْلَ الصُّخُورِ، سَيَكُونُ الطَّرِيقُ

أَطْوَلَ، لَكِنَّهُ أَسْهَلُ، قالت نورُ : انظروا إِلَى السَّمَاءِ، إِنَّ طَائِرَ الْعُقَابِ

مَا زَالَ يَحُومُ فِي الْجَوِّ، وَسَوْفَ يَهْجُمُ عَلَيْنَا فِي آيَةٍ لَحْظَةٍ إِذَا رَأَانَا.

أَحَسَّتِ السَّلَاحِفُ الصَّغِيرَةُ بِالْخَوْفِ، وَلَمَّا نَظَرْنَ لِلسَّمَاءِ كَانَ طَائِرُ الْعُقَابِ

مَازَالَ يَحُومُ وَيُحُومُ.

قالت سُلْحَفَاءُ : وَلَكِنْ، كَيْفَ سَنَصِلُ إِلَى الْبَحْرِ يَا نَورُ؟

قالت نور: لا أعلم، ولكن دعونا نجلس ونفكر.

قالت شهد: يجب أن ننتظر حتى يذهب طائر العقاب، ويترك المكان.

قالت سلحفاة ثانية: وإذا لم يذهب، ماذا سنفعل؟.

قالت سلحفاة ثالثة: ربّما يذهب هو، وتأتي طيور أخرى.

قالت سلحفاة رابعة: أخاف أن تغرب الشمس، ونحسّ بالبرد الشديد.

قالت سلحفاة خامسة: أخشى أن يحلّ الظلام ولا نستطيع أن نجد طريقنا إلى

البحر. قالت نور: لا تخافوا، فنور القمر والنجوم سيضيء البحر، ويبدّلنا على

المكان إن شاء الله. ساد المكان صمتٌ مخيفٌ، وبينما السلاحف تفكر، كانت

السُّلحفاة الصغيرة سنا تلعب هنا وهناك، وفجأةً أحسّت بالماء يتسرّب تحت

قدميها، فراحَت تقفز، وترشّ الماء بقدميها، وتصيح: جاء البحر، جاء ...

جاء... نسبح فيه قبل المساء....

نظر الجميع بتعجبٍ للماء المتجمّع تحت قدمي سنا، قالت نور: لقد وصلت

مياه البحر إلى هنا، يبدو أن هناك فتحةً توصلنا إلى البحر،

هَيَّا نَبْحَتْ تَحْتَ الصُّخُورِ.

قَالَتْ سَنَا: وَلِمَاذَا لَا نَجْلِسُ وَنَلْعَبُ

فِي الْمَاءِ، وَنَنْتَظِرُ حَتَّى يَجِيءَ

الْمُحِيطُ إِلَيْنَا كَمَا جَاءَ الْبَحْرُ؟ ضَحِكَتْ

نُورُ، وَقَالَتْ: لَا، يَا سَنَا، الْمَحِيطُ كَبِيرٌ

جِدًّا وَبَعِيدٌ جِدًّا، وَمِيَاهُهُ كَثِيرَةٌ جِدًّا،

وَهُوَ لَنْ يَأْتِيَ إِلَيْنَا، وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ

نَذْهَبَ نَحْنُ إِلَيْهِ. بَدَأَتِ السَّلَاحِفُ

بِالْبَحْثِ، وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ صَاحَتْ

السُّلْحَفَاءُ شَهْدُ: أَنَا وَجَدْتُهَا،

وَجَدْتُ فَتْحَةً تَحْتَ

الصُّخُورِ،



انظروا إنني أرى البحرَ تجمَّعتِ السَّلاحِفُ حَوْلَ شَهِدٍ وَهِيَ سَعِيدَةٌ
لَتَرى مِياهَ البحرِ، قَالَتْ شَهِدٌ: مِنْ هُنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَصِلَ إِلَى البحرِ.
قَالَتْ نورٌ: انتظروا حَتَّى نَرى المَكانَ جَيِّدًا، وَلَكِنَّ المِياهَ أَخَذَتْ تَبْتَعِدُ
عَنِ الصُّخُورِ مَرَّةً، ثُمَّ تَقْتَرِبُ مَرَّةً أُخْرَى، نَظَرْتُ نورٌ لِلسَّمَاءِ، وَقَالَتْ:
انظروا لِأَعْلَى. نَظَرَ الجَمِيعُ، فَإِذَا بِطَائِرِ العُقَابِ قَدْ أَصْبَحَ قَرِيبًا وَهُوَ
يَبْحَثُ عَنْهُمْ!! ظَهَرَ الخَوْفُ عَلَى وُجُوهِ السَّلاحِفِ، وَنَظَرَ الجَمِيعُ إِلَى
نورٍ قَائِلِينَ: مَاذَا سَنَفْعَلُ ؟

قَالَتْ نورٌ: اصْبِرُوا حَتَّى نُفَكِّرَ مَعًا.

قَالَتْ شَهِدٌ: يَبْدُو أَنَّ لِهَذِهِ المِياهِ مَوْجَاتٍ تَقْتَرِبُ، ثُمَّ تَبْتَعِدُ،

يُمْكِنُنَا أَنْ نَقْفِزَ وَسَطَ هَذِهِ الْمَوْجَةِ، وَتَقُومُ هِيَ بِسَحْبِنَا لِلْبَحْرِ بِسُرْعَةٍ.

خَافَ الْجَمِيعُ، وَقَالُوا : لَا لَا ، هَذَا الْحُلُّ فِيهِ خَطَرٌ عَلَيْنَا فَقَدْ يَرَانَا طَائِرُ

الْعُقَابِ قَبْلَ أَنْ نَصِلَ إِلَى الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ، وَبَقِيَ الْجَمِيعُ فِي صَمْتٍ

يُفَكِّرُونَ.

وَفَجْأَةً سَمِعَتِ السَّلَاحِفُ صَوْتَ سَنَا تَصِيحُ: سَاعِدُونِي.. سَاعِدُونِي.

بَدَأَتِ السَّلَاحِفُ تَبْحَثُ عَنْ سَنَا، وَتَقُولُ : أَيْنَ أَنْتِ؟ أَيْنَ أَنْتِ؟

قَالَتْ سَنَا: أَنَا هُنَا .. أَنَا هُنَا، لَقَدْ وَقَعْتُ غَابَةً فَوْقَ رَأْسِي.

ضَحِكَ الْجَمِيعُ مِنْهَا، فَقَالَتْ نُورُ: لَا تَخَافِي يَا سَنَا، إِنَّهَا أَغْشَابُ الْبَحْرِ.

وَبَدَأَتِ السَّلَاحِفُ تُزِيلُ الْأَغْشَابَ مِنْ فَوْقِ ظَهْرِ سَنَا، نَظَرَتْ نُورُ

بِاهْتِمَامٍ لِسَنَا، وَقَالَتْ: مَنْ أَيْنَ أَتَيْتِ بِهِذِهِ الْأَغْشَابِ يَا سَنَا؟

قَالَتْ سَنَا: أَنَا لَمْ آتِ بِهَا، بَلْ

هِيَ أَتَتْ إِلَيَّ، وَرَكِبَتْ

فَوْقَ ظَهْرِي.



قالت نور : أين.. أين توجد الأعشاب؟

قالت سنا: تعالوا ورائي، لقد وجدت هذه الأعشاب هنا، وأشارت إلى مكان بين الصخور.

قالت نور: لا بد أن نجمع الكثير من هذه الأعشاب، نظر لها الجميع بتعجب، قالت نور: لقد ألهمتني سنا وشهد أفكارا جيدة للوصول إلى البحر، إن هذه الأعشاب مناسبة جدًا لخداع طائر العقاب.

بدا الاهتمام على وجوه الجميع، أكملت نور كلامها قائلة: إذا وضعت كل واحدة من مجموعة من الأعشاب فوق ظهرها،

فإننا نستطيع أن نسمح حتى نصل إلى مكان أشجار القرم، ونختبئ بين جذورها، ومن هناك نسمح لنصل إلى المياه العميقة، انظروا معي،

إذا وقفنا هنا فإننا نرى طائر العقاب من حيث لا يرانا، وإذا انتظرنا حتى تأتي موجة كبيرة فبإمكاننا أن نقفز فيها بسرعة وهي ستأخذنا

بسهولة للبحر.

قَالَتْ سُلْحَفَاةٌ : وَإِذَا رَأَى الطَّائِرُ؟

قَالَتْ نَوْرٌ: إِنَّ شَاءَ اللَّهِ لَنْ يَرَانَا، وَإِنَّمَا سَيَرَى فَقَطْ أَعْشَابَ الْبَحْرِ.

قَالَتْ سَمَا: فِكْرَةٌ ذَكِيَّةٌ، أَنْتِ يَانُورُ عَبْقَرِيَّةٌ!!

قَالَتْ السَّلَاحِفُ: فِكْرَةٌ جَيِّدَةٌ ... فِكْرَةٌ مُمْتَازَةٌ !!

وَأَخَذَتِ السَّلَاحِفُ تَجْمَعُ أَعْشَابَ الْبَحْرِ، وَتَضَعُهَا فَوْقَ ظَهْرِهَا، وَصَعِدَ

الْجَمِيعُ فَوْقَ الصَّخْرَةِ وَقَدْ وَضَعُوا الْأَعْشَابَ فَوْقَ ظُهُورِهِمْ، وَوَقَفُوا فِي وَضْعٍ

الاسْتِعْدَادِ لِلْقَفْزِ،



قالت نور: والآن انتبهوا جيّدًا لما أقول، تمسّكوا بالأعشاب جيّدًا، فقد تهرّب منكم، وتطفو على سطح الماء، يجب أن نجعل الصغار في الوسط حتّى لا تجرفهم الأمواج بعيدًا، وأن نكون قريبين من بعضنا؛ لأنّ هذا يُبقي الأعشاب فوق ظهورنا لفترة طويلة، وإذا تعرّضت واحدة منّا لمشكلة نستطيع أن نساعدّها.

انتظر الجميع بصبر حتّى جاءت موجة كبيرة وصلت إلى حيث الصخور التي يقفون عليها، ولما بدأت الموجة في التراجع للبحر صاح نور: اقفزوا.... اقفزوا....

قفز الجميع وسط الموجة العالية، وحملتهم الموجة إلى البحر بقوة وسرعة، كان طائر العقاب يحوم في السماء، ويتأمل في الأعشاب البحرية التي تظهر من تحتها أقدام صغيرة. اقترب الطائر من الماء يستطلع الأعشاب، وفجأة بدأت الأعشاب تطفو على السطح والسلاحف تظهر تحتها، انتبه طائر العقاب وانقض عليهم ولكن نور صاحت بسرعة: اغطسوا. غطس الجميع واختبأوا بين جذوع أشجار القرم.



أَخَذَ الطَّائِرُ يَحُومٌ وَيَحُومٌ ... وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِمْ، وَلَمَّا يئَسَ مِنْهُمْ

طَارَ بَعِيدًا وَتَرَكَ الْمَكَانَ، صَاحَتِ السَّلَاحِفُ فَرَحَةً: نَجَوْنَا ... نَجَوْنَا، وَتَابَعَتِ

السَّبَاحَةُ بِسَعَادَةٍ، وَرَاحَتْ سَنَا تُغْنِي وَالْجَمِيعُ يُرَدِّدُونَ وَرَاءَهَا:

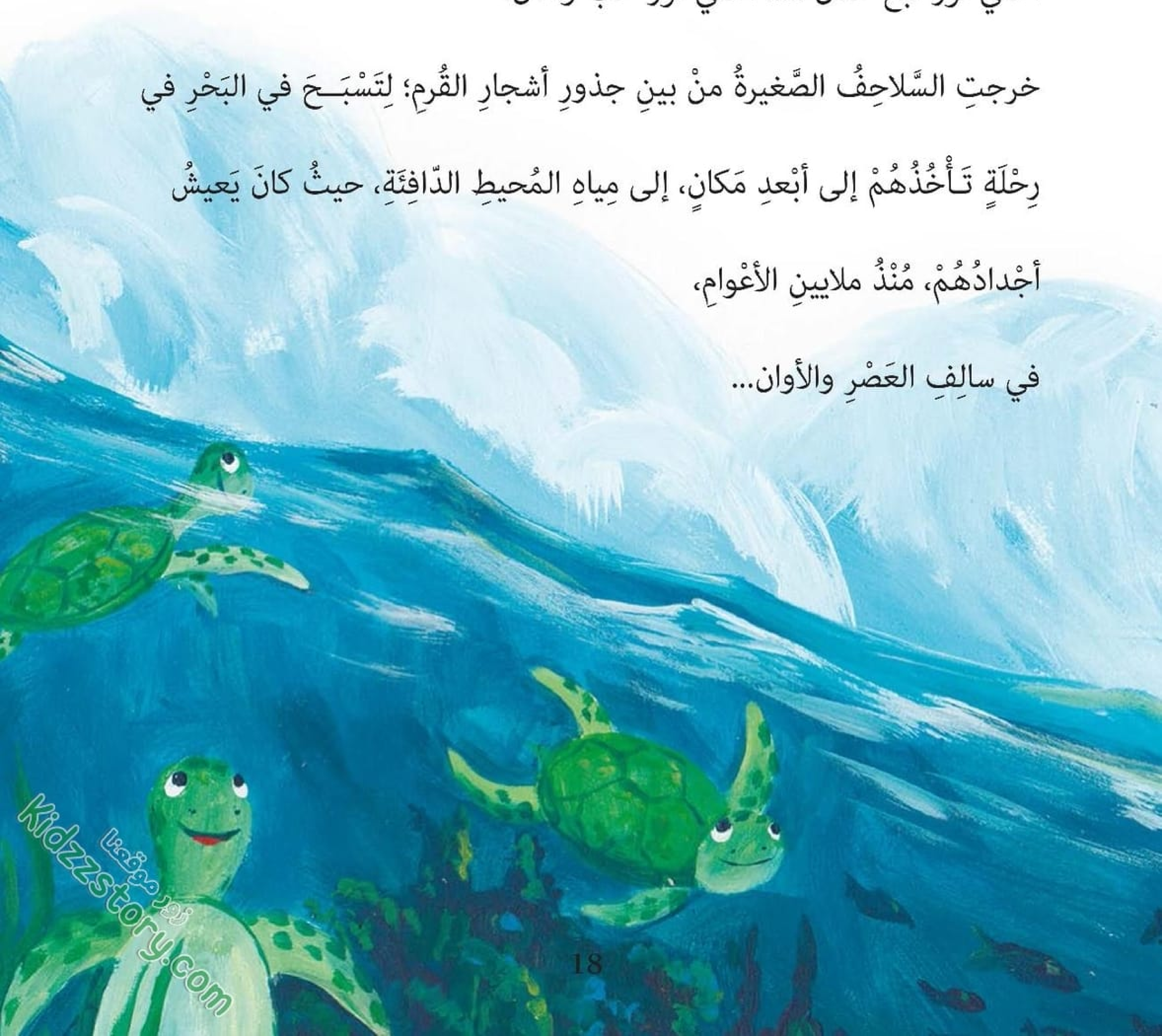
أُخْتِي نَوْرُ نَبْعُ حَنَانٍ أُخْتِي نَوْرُ حُبٍّ وَأَمَانٍ.

خَرَجَتِ السَّلَاحِفُ الصَّغِيرَةُ مِنْ بَيْنِ جُذُورِ أَشْجَارِ الْقُرْمِ؛ لِتَسْبَحَ فِي الْبَحْرِ فِي

رِحْلَةٍ تَأْخُذُهُمْ إِلَى أْبْعَدِ مَكَانٍ، إِلَى مِيَاهِ الْمُحِيطِ الدَّافِئَةِ، حَيْثُ كَانَ يَعِيشُ

أَجْدَادُهُمْ، مِنْذُ مِلَايِينَ الْأَعْوَامِ،

فِي سَالِفِ الْعَصْرِ وَالْأَوَانِ...

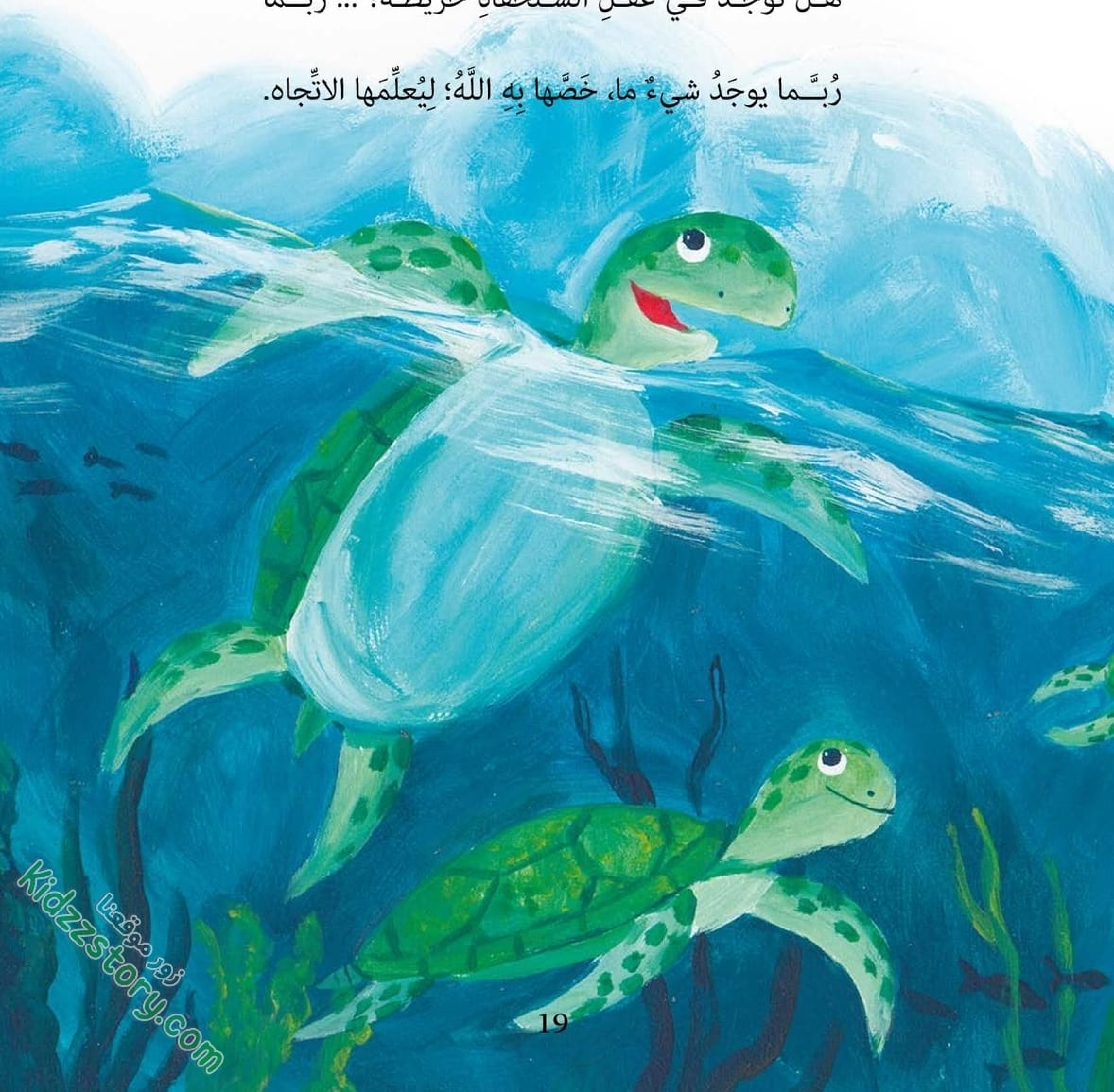


كَيْفَ تَعْرِفُ السَّلَاحِفُ طَرِيقَهَا دَاخِلَ الْبَحْرِ؟

هَلْ تَوْجَدُ فِي عَقْلِ السُّلْحَفَةِ بَوصلَةً؟ ... رُبَّمَا

هَلْ تَوْجَدُ فِي عَقْلِ السُّلْحَفَةِ خَرِيطَةً؟ ... رُبَّمَا

رُبَّمَا يَوْجَدُ شَيْءٌ مَا، خَصَّهَا بِهِ اللَّهُ؛ لِيُعَلِّمَهَا الْاِتِّجَاهَ.



مِنْ أَنْوَاعِ السَّلَاحِفِ



السَّلَاحِفُ الْعِمْلَاقَةُ

تَعِيشُ فِي الْمَحِيطِ الْهَادِي،
وَتَعْمُرُ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ سَنَةٍ.



السُّلْحَفَةُ ذَاتُ الظَّهْرِ الْجُلْدِيِّ

مِنْ أَكْبَرِ السَّلَاحِفِ، وَيَبْلُغُ طَوْلُهَا
أَكْثَرَ مِنْ مِثْرَيْنِ، وَتَعِيشُ فِي مِيَاهِ
الْمُحِيطِ الْهَادِي.

السُّلْحَفَةُ الصِّينِيَّةُ ذَاتُ الرَّأْسِ الْكَبِيرِ

تَسْبَحُ فِي الْمَاءِ، وَتَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ،
لَهَا مَخَالِبُ قَوِيَّةٌ وَذَيْلٌ طَوِيلٌ،
وَإِذَا هَاجَمَهَا حَيَوَانٌ تَتَسَلَّقُ الْأَشْجَارَ
بِمَخَالِبِهَا الْقَوِيَّةِ لِلْهُرُوبِ .





السُّلْحَفَةُ الْمِصْرِيَّةُ

مِنْ أَجْمَلِ السَّلَاحِفِ، تَعِيشُ فِي مِصْرَ وَلِيبِيَا،
وَتُسَمَّى الْجَمَالَ الذَّهَبِيَّ. صَغِيرَةُ الْحِجَمِ
وَتَعِيشُ فِي الصَّحْرَاءِ، وَهِيَ مِنَ السَّلَاحِفِ
الْمُهِدِّدَةِ بِالْانْقِرَاضِ.



سُلْحَفَةُ مِيقَارِ الصَّقَرِ

وَاحِدَةٌ مِنْ سَبْعَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ السَّلَاحِفِ
الْبَحْرِيَّةِ الَّتِي تُوجَدُ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ،
اِثْنَتَانِ مِنْ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ تَوْجَدُ فِي مِيَاهِ الْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ ،
وَيُوجَدُ عَلَى شَوَاطِئِ أَبُوظَبِي حَوْلِي 5,500 سُلْحَفَةٍ فِي فَصْلِ
الشَّتَاءِ، أَمَّا فِي فَتْرَةِ الصَّيْفِ فَهُنَاكَ حَوْلِي 7,500 سُلْحَفَةٍ .



كَيْفَ تَحْمِي السَّلَاحِفُ نَفْسَهَا ؟

بَعْضُ السَّلَاحِفِ تَهْرُبُ مِنَ الْأَعْدَاءِ بِإِفْرَازِ
رَوَائِحَ كَرِيهَةٍ، وَهُنَاكَ سَلَاحِفٌ تَهْرُبُ مِنَ
الْأَعْدَاءِ بِالْإِخْتِبَاءِ دَاخِلَ الصَّدْفَةِ .